

لسان العرب

(كَشَشَ) كَشَّاتِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ كَشَّامٌ وَكَشَشِيشًا وَهُوَ صَوْتُ جُلْدِهَا إِذَا حَكَّاتِ بَعْضَهَا
ببعض وقيل الكَشَشِيشُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ وَقِيلَ الْكَشَشِيشُ لِلْأَفْعَى وَقِيلَ الْكَشَشِيشُ صَوْتُ
تَخْرُجِ الْأَفْعَى مِنْ فِيهَا عَنْ كِرَاعٍ وَقِيلَ كَشَشِيشُ الْأَفْعَى صَوْتُهَا مِنْ جُلْدِهَا لَا مِنْ فَمِّهَا فَإِنْ
ذَلِكَ فَحَرِيحُهَا وَقَدْ كَشَّاتِ تَكَشَّشٌ وَكَشَّكَشَّاتِ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ
الْكَعْبَةِ لَا يَدُورُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّاتِ وَفَتَحَّتِ فَاهَا وَتَكَاشَّاتِ الْأَفْعَى كَشَّاتِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضِ الْحَيَّاتِ كُلِّهَا تَكَشَّشٌ غَيْرُ الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ يَنْدَبِحُ وَيَصْفِرُ وَيَصِيحُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ
صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُرُوفِضِ كَشَشِيشُ الْأَفْعَى أَجْمَعَتِ بِرِعَاضٍ فَهِيَ تَحْكُ بَعْضَهَا
بِبَعْضِ أَبُو نَصْرٍ سَمِعَتْ فَحَرِيحَ الْأَفْعَى وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِّهَا وَسَمِعَتْ كَشَشِيشَهَا وَفَشَشِيشَهَا
وَهُوَ صَوْتُ جُلْدِهَا وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ وَتَفَشَّشٌ وَهُوَ صَوْتُهَا
مِنْ جُلْدِهَا وَهُوَ الْكَشَشِيشُ وَالْفَشَشِيشُ وَالْفَحَرِيحُ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا وَقِيلَ لَابْنَةُ الْخُسِّ
أَيْلَاقِيحُ الرَّبَاعِ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ بَرُّ حَبِ ذِرَاعُ وَهُوَ أَبُو الرَّبَاعِ تَكَاشَّاتِ مِنْ حَسْبِهِ
الْأَفْعَى وَكَشَّاتِ الصَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكَشَّشُ كَشَشِيشًا صَوْتُ وَكَشَّاتِ الْبَكَرُ
يَكَشَّشُ كَشَّامٌ وَكَشَشِيشًا وَهُوَ دُونَ الْهَدَرِ قَالَ رُؤْبَةُ هَدَرْتُ هَدَرًا لَيْسَ بِالْكَشَشِيشِ
وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ بَيْنِ الْكَتَيْتِ وَالْهَدِيرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ
الْهَدِيرِ فَأَوَّاهُ الْكَشَشِيشُ وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ كَتَّ يَكْتُ كَتَيْتًا فَإِذَا
أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ هَدِيرًا فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ قَرَّ قَرَّ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّامِ عَلَيْهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكَشَّشُونَ كَشَشِيشَ الضَّبِّ بَابُ هَدِيرِ
الْإِبِلِ وَبَعِيرِ مَكْشَاشُ قَالَ الْعَنْدَبَرِيُّ فِي الْعَنْدَبَرِيِّينَ ذَوِي الْأَرْرِ يَاشِرُ يَهْدِرُ
هَدَرًا لَيْسَ بِالْمَكْشَاشِ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسِ الْبَكَرُ يَكَشَّشُ وَيَفَشَّشُ وَهُوَ صَوْتُ قَبْلِ أَنْ
يَهْدِرَ وَكَشَّاتِ الْبَقْرَةُ صَاحَتِ وَكَشَشِيشُ الشَّرَابِ صَوْتُ غَلَايَانِهِ وَكَشَّاتِ الزُّنْدُ
يَكَشَّشُ كَشَّامٌ وَكَشَشِيشًا سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا خَوَّارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ وَكَشَّتِ الْجَرَّةُ
غَلَّاتِ قَالَ يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلْجُلٍ قَدْ نَشَّاتِ مَا كَشَّاتِ مِنَ الْمَرَّاجِلِ يَقُولُ قَدْ
حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيِّدَ كُنَّ فَآكُلَا كُنَّ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْهُ
وَالْكَشَّكَشَّةُ كَالْكَشَشِيشِ وَالْكَشَّكَشَّةُ لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ وَفِي الصَّحاحِ لِبْنِي أَسَدٍ يَجْعَلُونَ
الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَةً فَيَقُولُونَ غَلَّيْشُ وَمِنْهُشُ وَبِشُ وَيَنْشُدُونَ
فَعَيْنَاشُ عَيْنَ نَاشِهَا وَجَرِيدُشُ جَرِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْهُشُ رَقِيقُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا
تَضْحَكُ مَنِي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ وَلَوْ حَرَّشَتْ لَكَشَفَتْ عَنْ حَرِّشُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ

الشين بعد الكاف فيقول عَلايَـكشُ وإليـكشُ وبركشُ ومندكشُ وذلك في الوقف خاصة
وإنما هذا لتبدين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث
فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شينا فإذا وصلوا حذفوا
للبيان الحركة ومنهم من يجرى الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا للمجنون
فعيناش عيناها وجيدش جيدها قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن
الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم عَلايَـ فيما أبدعني أبدعيش بيضاء
تُرصيني ولا ترصيش وتطبيبي وُدَّ بني أبدعيش إذا دزوت جَعَلتَ تَدْنُيش
وإن زأيت جَعَلتَ تَدْنِيش وإن تكَلَّمتَ حَثَّتْ في فييش حتى تَدْنِيش
كذَقِيش الدَّيش أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبهه كاف الدَّيش
لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصا على البيان أيضا
قالوا مررت بركشُ وأعطيتكشُ فإذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين
فيه أيضا وفي حديث معاوية تَدَسَّرُوا عن كَشْكَشَة تميم أي إبدالهم الشين من
كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأُمُّش وزادوا على الكاف شينا في الوقف
فقالوا مررت بركشُ كما تفعل تميم والكُشَّةُ الناصيةُ أو الخُصْلَةُ من الشعر وبَحْرُ
لا يُكَشْكَشُ أي لا يُنْزَحُ والأَعْرَفُ لا يَنْدَكَشُ والكُشُّ ما يُلَاقِحُ به النخلُ وفي
التهذيب عن ابن الأعرابي الكُشُّ الحَرَقُ الذي يُلَاقِحُ به النخلُ